

فقال له يا غلام اعد له جوهر وسله اليه فركب ناقته واوجه تلقاه
اهله فقال الامير عنه فقبيل انه ذهب تلقاه اهله فقال والله لو
عاد لمات دلوه حتى ينفذ بيت المال غني ابراهيم بن سعيد
بين يدي الرشيد فقال احسنت احسن الله اليك فقال يا امير
المؤمنين انما اجن الله اليك فامر له بما يراه الف درهم كتب
بعض الاشرف صدر رغبة المقتضى لامر الله
غنى بلا سال عن الناس كلام وليس غنى عن الشيء الا به
ولم يربي زود رة غير خالي وغير امير المؤمنين ببابه
فامر له بعشرة الاف دينار وتربيه وقفت امره على محمد بن
ابوبكر وهو في جماعة فقال ايكم محمد بن ابوبكر فاشار القوم اليه وما
ادونهم ثوبا فصعدت فيه النظر كالحفا وكانها ازدرته فعرف
محمد ما في نفسها فقال
لا تنظري خلق الثياب فاننى خلق الثياب من المودة كاسى
ان الهم تزيينه الثوابه وابن الكعبة للكرم مواسيب
اذ كرى حاجتك يا ابنة العم فقالت انا امرأة من قومك اقبلت من
ارض بعيدة تبطنى هار بطة وترفعنى رفعة لمات من البلا
اعتنى برى عظيم واذهب لحي وتركنى والهمة اشى بالحيض
من صا قبي البلاد العرب بعد كثرة العدة والولد فقد مت بلدا
لا عرفه فسالت عن اخبار العرب من امرى سببه المحمود عيبه
الما صوت نايه ملكى سايه فقلت فبل انت صلاتى فى احدك
ثلاث امانى تقيم لرمي او كمن صعدى او تردى الى تالدى

قال

قال بل اجمعين الى يا غلام زودها ومولها واحملها الى بلدها
فما برح حتى اعطاها الاربين الف درهم وناقته وسلوكا وحرسا
احسن جهازا الى بلدها واهلها **خروج المعتصم** يتصيد
فامضى في طلب الصيد فاقطع عنه اصحابه وتبعوا اثره
فاختفى عليهم فوقع في صحرا بين مزراح فلم يزل يسير حتى كده
الجوع فبصر بجوخ فقهده واذا العجوز على اباء الكوخ فقال لها
عندك يا بواكل فقات انزل حتى نصلح لك شيئا فنزل وفرش له
غلام كان معه الغاشية فجلس عليها وحدث العجوز الى قدرة
فصبها على فلاة ثم اجار وصببت فيها ماء وجعلت فيها بولا وبلا
رشيما ثم اتت براس ثمر فقات المعتصم فشره فاشماز فقات
له امرط الحيا عندك فمن ياكل القدر فشر الثمر ثم نزلت في دمعنة
ركتات علمها ما فى القدر وقد مت اليه فاكل ثم اخرجت له تمرات
وباناكل ونسل يديه ونام نومة هنيئة واذا العسكر قد وافى
فاحاط بالكوخ فانتهه على صهيل الخيل وبادر العلماء حتى يركب
فقات المرأة من هذا صغرى اليوم ملكك عظيم فقالوا لها هذا
اللبنة فتعزمت له فقال المعتصم اجعلوا ملكنا من هذه
القرابة لعذه العجوز فتبعته وقالت بلا خراج يا امير المؤمنين
فقال لها من سلك الضيعة ادا الخراج كما ان من يكمل القدر يستر
الثر وكان بعد هذا اذا استطاب عليها قال رلا كرام العجوز
الاب العاشرة الانتها حكار من الشمس واسمها
السيرة واصلاح السيرة نقل من كتاب الدر عن ابي بصير

Copyright © King Fahd University